

## في اليوم العالمي للطفل

# نحو 218 مليون طفل في العالم يعانون كافة أنواع التهميش

(بقية المنشور ص 1)

وتعتبر هذه الاتفاقية بمثابة الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الانسان أي الحقوق المدنية والسياسية اضافة الى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتؤمن هذه الوثيقة حق الأطفال في النمو جسديا وعقليا واجتماعيا وفي التعبير عن آراءهم بحرية. كما أنها تشكل دعامة لصحة وديمومة المجتمع البشري باعتبار ان مستقبل الأمم رهين بتنشئة سليمة للأجيال القادمة. وتطلق تسمية طفل على الأشخاص دون سن الثامنة عشر الذين يحتاجون الى رعاية خاصة كتوفير الحماية لهم ضد جميع أشكال العنف وسوء المعاملة والاستغلال وارساء معايير تكفل رعايتهم وتضمن حقهم في الصحة والتعليم الجيد والحياة السليمة المتمثلة بالأساس في الخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية لفائدتهم.

وفي الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام المجموعة الدولية بضرورة صيانة حقوق الطفل من الانتهاكات والتمييز ما تزال وضعية الأطفال في العديد من دول العالم مهمشة وغير مواكبة لتطور الخدمات المسداة عالميا لهذه الفئة حيث يعاني مثلا الطفل الفلسطيني والعراقي وغيرهما من الحرمان والفقر والعنف وهو يفتقد اليوم الى حقه الأساسي في الحياة الذي تكفله له الاتفاقيات الدولية وشرائع حقوق الانسان.

وتبعاً لتقارير فلسطينية رسمية اعدت بمناسبة اليوم العالمي للطفل فان ما يزيد عن 350 طفلاً استشهدوا خلال الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة (ديسمبر 2008) فيما أصيب 1872 اخرون من الاطفال وأصبح 500 منهم من ذوي الاعاقات الجسدية.

كما تم اسر أكثر من 400 طفل لم يتجاوزوا سن 18 لحظة اعتقالهم (من 12 الى 18 سنة) وهم يتعرضون بشكل مستمر ويومي للتنكيل والاضطهاد من قبل القوات الاسرائيلية ويعتقل العديد منهم اداريا دون تهم محددة ودون محاكمة.

ولذلك يعمل ثلثي الأطفال في الأراضي الفلسطينية لدى أسرهم دون اجر (حوالي 68 في المائة) مقابل 24.6 في المائة يعملون كمستخدمين باجر لدى الغير. ويتركز عمل هؤلاء في الزراعة والصيد تليها التجارة والمطاعم والبناء والتشييد مفتقرين الى ادنى مقومات حقوق الانسان في العيش السليم. ويعاني الطفل العراقي بدوره من كافة أشكال الفقر والمرض والجهل والجوع والتشرد وانتهاك بشع وفظيع للحقوق والحريات على حد تعبير المنظمات الدولية بسبب الحرب التي تعصف بهذا البلد.

ويبرز تقرير منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) لسنة 2009 حول حماية حقوق الطفل في هذا الصدد ان 218 مليون طفل عبر العالم يعملون في ظروف لا تتناسب مع بنيتهم الجسدية وسنهم وهم يفتقدون الى ادنى مقومات حقوق الانسان ويتعرضون بشكل مستمر ويومي لكافة أشكال التمييز والاضطهاد.

وطالبت اليونسيف في تقريرها بمناصرة الأطفال عبر العالم ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم.